مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أمّ البنين في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢١٠/ شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ/ أيلول ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

فنارات مضيئة

فلسفة النـــور

إنجازات حققها
مركز الصديقة الطاهرة
في العام 2023م

في هذا العدد..

٦

٥

١٢

القُرآنُ الكَرِيمُ بَينَ الحِفْظِ والأَثَرِ
١٦

١٤

٣٣

نَسِيجٌ مِنَ الضَّياعِ
١٩

٢٤

جَمرَةٌ مِنْ ذَاكِرَةِ الشَّقاءِ
٢٣

٢٨

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/
شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢١٠/ شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ
أيلول ٢٠٢٤م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:
@reyaDh_alzahraa
للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

السَّلامُ مَنْهَجٌ شامِلٌ
في رِسالَةِ الإسلامِ

السلام هو أحد المبادئ الأساسية التي دعا إليها النبيّ محمّد ﷺ، وهو منهج شامل يمتدّ ليشمل العلاقات بين الأفراد، والمجتمعات، والأمم.

دعا النبيّ محمّد ﷺ إلى مبدأ السلام وتجسّد هذا المبدأ في حياته وسيرته، وقد جاء التأكيد على هذا المبدأ في العديد من الآيات الكريمة، كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾(الأنفال:٦١)، تشير هذه الآية إلى أهمّية السعي للسلام، والاستجابة له عندما يسعى الآخرون إليه.

كان النبيّ ﷺ مثالًا حيًّا لتطبيق مبادئ السلام في حياته اليومية، ونجد ذلك جليًّا في أقواله وأفعاله، ودعا إلى حُسن المعاملة والرفق بالآخرين، فقال (صلوات الله عليه): "**المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده**"[1]، وعنه أيضًا: "**افشوا السلام بينكم**"[2]، وأحاديث ووصايا كثيرة حثّ فيها على السلم، وأكّد ﷺ على أهمّية التعايش السلمي مع غير المسلمين، وعقد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي تضمن حقوقهم وحرّيتهم الدينية في (وثيقة المدينة المنوّرة) التي تُعدّ أول دستور مدني في العالم، فتمّ وضع قواعد واضحة للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين.

من أساسيات السلام في الإسلام تحقيق العدالة الاجتماعية، ودعا النبيّ ﷺ إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين، وإلى احترام حقوق الآخرين بغضّ النظر عن دينهم أو عرقهم، السلام في الإسلام ليس مجرّد غياب للحرب، بل هو نظام شامل يشمل العدل، والتسامح، والتعايش السلمي.

لقد كان النبيّ محمّد ﷺ رمزًا للسلام والمحبّة، فبقدومه انتهت عصور الظلم والعبودية، وأُسّس مجتمع قائم على التآخي والتراحم، وكان ﷺ مثالًا حيًّا في التسامح والعفو حتى مع أعدائه، وكان يدعو إلى السلام في كلّ جوانب الحياة.

وفي ذكرى مولده الشريف، فلنتذكّر أنّ رسالته العظيمة كانت تهدف إلى تحقيق السلام الداخلي والخارجي، وإلى بناء مجتمع يسوده التعاون والمحبّة، وعلينا الاستلهام من سيرته ﷺ والعمل بمنهجه، ولنسعَ إلى نشر السلام بيننا، وتعزيز روح الأخوة والمحبّة.

إنّ مولد النبيّ الأكرم ﷺ هو مناسبة للتأمّل والتفكّر في القيم النبيلة التي أتى بها، والعمل على تطبيقها في حياتنا اليومية، فلنجعل من هذه الذكرى العطرة محطّة للتغيير الإيجابي، ولنعمل على نشر رسالته ﷺ.

.....

(١) شرح أصول الكافي: ج١، ص٣٨٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ج١، ص٩٥.

رئيسة التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

حُقُوقُ الزَّوجينِ وَوَاجِباتُهُما

السؤال: هل يحقّ للزوجة عدم الامتثال لأمر الزوج في حال كونها محتاجة إلى العمل، وكان في أوقات مختلفة من اليوم، بحسب حاجة الشركة أو المؤسّسة التي توفّر هذه الوظيفة، لكن الزوج يرفض عملها من بعد الظهيرة؟

الجواب: إذا تزوّجها وهي عاملة أو اشترطت عليه العمل في عقد الزواج فيجوز لها ذلك، وإلّا فلا يجوز.

السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها، فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟

الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفًا.

السؤال: هل يجوز للرجل أن يضرب زوجته؟

الجواب: لا يجوز الضرب، وإذا أدّى الضرب إلى احمرار البدن فهو آثم، ويجب عليه دفع الدية لذلك.

السؤال: إذا شاركت المرأة في دفع مصاريف البيت لأنّها تعمل خارج البيت، فهل يسقط حقّ الزوج عليها بوجوب استئذانه قبل الخروج من البيت لشأن غير العمل؟

الجواب: لا يسقط بذلك، نعم يجوز لها أن تتوكّل من قِبَله في الإذن لنفسها بالخروج متى شاءت، وإذا كانت الوكالة في ضمن عقد لازم، فلا يجوز له عزلها عنها.

المصدر: sistani. org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

تَحَسَّسِي مِن يُوسُفِكِ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

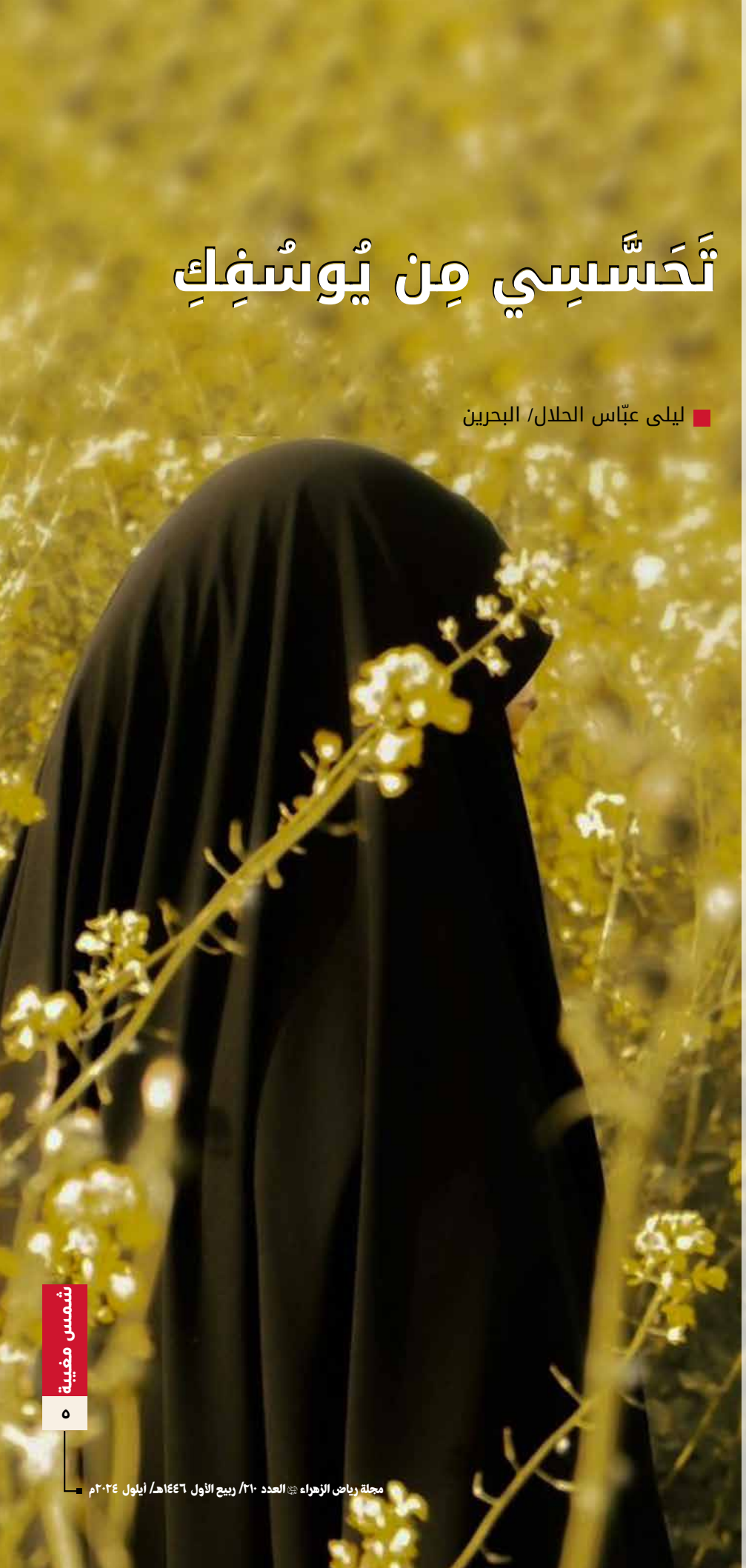

تحسّسي من يوسفكِ، أين أنتِ منه؟ أقريبة منه؟ هل تشعرين بوجوده، وأنّه حاضر في حياتكِ؟ أم أنتِ بعيدة عنه بغفلتكِ وانغماسكِ في العالم المادّي؟

افتحي عين بصيرتكِ واقتربي من إمام زمانكِ، لا تكوني بلا حراك منتظرة سلبية، بل تحسّسي وجود إمامكِ وأنتِ تسعين إلى التعرّف عليه والتمهيد لظهوره، تحسّسي وجوده بحبّ وشوق ليشملكِ بعطفه ورأفته، استشعري وجوده وأنتِ تنشرين عبقه المهدويّ.

كلّما شعرتِ أنّكِ قريبة منه، قذف الله النور في قلبكِ، وأصبح هذا النور هو مَن يهديكِ، وقوة خفيّة تشعرين معها بأنّكِ تنيرين درب مَن حولكِ، فكلّما اقتربوا منكِ استشعروا نورانية فيكِ من عطاء الصاحب ﷺ.

إمام زمانكِ قريب منكِ، لا يغيب، إنّما ذنوبكِ هي التي تغيّبه عنكِ فلا ترينه.

حين تدركين أنّ إمام زمانكِ حاضر معكِ في كلّ لحظاتكِ، وشاهد عليكِ في كلّ خطواتكِ، وأنّه عين الله الناظرة، يجعلكِ هذا اليقين تعيشين حالة من الاستقرار النفسي بأنّكِ في رعاية إمامكِ الذي لا يخفى عليه شيء من أمورك، فبيده مقاليد الأمور، فهو مجرى الفيض الإلهي عليكِ في كلّ العطاءات التي تصل إليكِ من السماء.

راقبي نفسكِ، وطهّري قلبكِ، واجعلي رضا إمامكِ ميزانًا لأعمالكِ؛ ليكون غيابه حاضرًا في ذاتكِ، وطّدي العلاقة القلبية معه؛ لتلمسي أثر بركاتها في كلّ حياتكِ، وتعيشي في ظلّ العناية المهدوية بسلام.

التَّفَكُّرُ فِي الخَلقِ
طَرِيقٌ إلى
مَعرِفَةِ الخَالِقِ

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

إنّ الطرق إلى إثبات وجود صانع لهذا الكون وما فيه كثيرة جدًا ومتنوّعة،

فهي مثلما يقول أهل المعرفة:

بعدد أنفاس الخلائق، إلّا أنّ أبسط هذه الأدلّة وأوضحها هو **(برهان النظم)** الذي يُعدّ من أوضح البراهين العقلية وأيسرها تناولًا للجميع؛ لذلك كان أحد البراهين الشائعة التي احتجّ بها الأنبياء والمرسلون، فهو مبتنٍ على أنّ مشاهدة النظام الدقيق والبديع السائد في هذا الكون والنظم الذي يحكمه، طريق إلى المعرفة والاهتداء إلى وجود الله تعالى، وقد أرشد القرآن الكريم في آيات عديدة إلى التفكّر في الظواهر الطبيعية في هذا الوجود، وجعلها طريقًا ودليلًا إلى معرفة الخالق والصانع لهذا الوجود، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ (البقرة:١٦٤)، فهذه الآية وغيرها من الآيات تؤكّد على التأمّل في كلّ الظواهر الطبيعية التي من حولنا والتعرّف عليها والتفكّر فيها، والغور في آثارها وخصوصياتها، لا بمعنى الوقوف عند هذا التأمّل والتعرّف واتّخاذه هدفًا، بل بمعنى اتّخاذ تلك المعرفة جسرًا لمعرفة بارئها وخالقها، ومَن أوجد فيها السُنن والنظم، فمن المعلوم أنّ لهذا العالم سُننًا وأنظمةً معقّدةً تحكمه، من أصغر شيء فيه وهو الذرّة، إلى أكبر شيء وهو المجرّة.

ويقوم **(برهان النظم)** على مقدّمتين: إحداهما حسّية والأخرى عقلية.

أمّا الحسّية: فهناك نظام سائد في الظواهر الطبيعية التي يعرفها الإنسان، إمّا بالمشاهدة بالعين المجرّدة، وإمّا بفضل الأدوات والطرق العلمية، وما تزال العلوم الطبيعية تكشف مظاهر أبعاد جديدة من النظام السائد في عالم الطبيعة.

وأمّا العقلية: فالعقل بعدما لاحظ النظام وما يقوم عليه من الحساب والتقدير والتوازن والانسجام، يحكم بالبداهة بأنّ أمرًا هكذا شأنه، يمتنع صدوره إلّا عن فاعل قادر، عليم، ذي إرادة وقصد، ويستحيل أن تحقّقه الصدفة العمياء، فإنّ تصوّر مفهوم النظم وأنّه ملازم للمحاسبة والعلم، يكفي التصديق بأنّ النظم لا ينفكّ عن وجود ناظم عالم أوجده.

وهذا بدوره يُبنى على قانون عقلي، والذي ينصّ على أنّ كلّ ما في الكون من سُنن وقوانين لا ينفكّ عن وجود علّة أوجدته، وأن يكون الشيء بلا علّة هو أمر محال لا يعترف به العقل، وهذا القانون يدركه الإنسان بفطرته ووجدانه، فكلّما شاهد الإنسان تحفةً فنّيةً، أدرك أنّ هناك فنّانًا قد أبدعها وأنجزها، وكذلك كلّ مصنوع بديع يراه من حوله، يهديه إلى أنّ هناك علّةً أوجدته وأنجزته، ولم يتحقّق في العالم الخارجي صدفةً، بل يكتشف أيضًا من دقّة هذا المصنوع خصوصيات ذلك الصانع والمؤثّر، من علم، وشعور، ومعرفة، فهذا البرهان لا يثبت فقط وجود خالق وصانع لهذا الوجود، بل هو طريق إلى معرفة ما يتّصف به هذا الخالق من الحياة، والعلم، والحكمة، والقدرة.

تَأكِيدُ الدِّينِ على تَكامُلِ الإنسانِ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

أكّد الدين من خلال القرآن الكريم على هذا المنطق الفطري، واعتبر الذكور والإناث بعضهم من بعض، فهما جزآن من كيان إنساني واحد مكتمل، وهما من خلال تكاملهما جسمًا، وقلبًا، وعاطفة، ومعونة، من أروع آيات الله سبحانه في هذا الكون الرائع.

١- قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(النساء:٧٧).

٢- وقال سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الروم:٢١).

وأكّد الدين على أنّ قيمة الإنسان عند الله تعالى وكرامته عليه بتبصّره، وخصاله، وسلوكياته.

٣ - كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(الحجرات:١٣).

كما أكّد الدين أيضًا على أنّ قيمة الأعمال عند الله سبحانه بما يتمثّل فيها من صلاح، وسداد، وتضحية، وجهد، سواء كان العامل ذكرًا أو أنثى، وهو أمر أكّد الله سبحانه وتعالى عليه في رسالته الكريمة والرائعة إلى الإنسان تأكيدًا بالغًا.

٤.قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (النساء:١٢٤).

٥. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل:٩٧).

٦- قال سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (غافر:٤٠).

٧- قال سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران:١٩٥).

والولاية الإيمانية الخاصّة تثبت بين أهل الدين، سواء فيها الذكر والأنثى، فلكلّ منهما أن يحثّ الآخر على المعروف، ويحذّره من فعل المنكر.

٨- وكما قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:١٩٨).

وأكّد الدين كذلك على أنّ غدًا عندما تضع الحياة أوزارها، ويكون تبصّر الإنسان في الحياة الدنيا وخصاله الفاضلة نورًا يحتف به ويستضيء به، ليس هناك من فرق بين ذكر وأنثى.

٩- فقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الحديد:١٢).

١٠. قال تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٥).

فالذكر والأنثى في هذه الحياة بحسب العقل، والفطرة، والدين متماثلان في الإنسانية، يكمل بعضهما بعضًا في هذه الحياة، وتلك حقيقة واضحة وناصعة في هذه الحياة، لن ينكرها أو يتوقّف فيها إلّا واهم[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص١١_١٥.

صِفاتُ الرَّسُولِ الأكرمِ صلى الله عليه وآله وسلم في القُرآنِ الكَرِيمِ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

وصف القرآن الكريم رسول الله ﷺ بأوصاف عديدة في آيات كثيرة، منها سورة **(الأحزاب)** التي اختصرت صفات النبوّة والرسالة،

فقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا**﴾ (الأحزاب:٤٥-٤٦)، تعرّضت الآيتان الشريفتان إلى خمس صفات لرسول الله ﷺ،

وهي بالترتيب الآتي:

١. (شاهدًا): أي شهادته ﷺ على أعمال العباد في هذه النشأة وفي يوم القيامة، وقد تقدّم في قوله: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ (البقرة:١٢١)، وغيرها من آيات الشهادة، فهو ﷺ شهيد الشهداء[١].

٢. (مبشّرًا): يبشّر المؤمنين بحُسن الجزاء، ورضوان الله تعالى عليهم بنعيم الجنان.

٣. (نذيرًا): ينذر الكافرين، والمنافقين، والعصاة من عذاب الآخرة.

٤. (داعيًا إلى الله بإذنه): يدعو إلى الدين بإذن ربّ العزّة والجلال.

٥. (سراجًا منيرًا): وردت لفظة **(السراج)** في القرآن المجيد (٤) مرّات، (٣) منها بخصوص الشمس، والمرّة الرابعة في وصف رسول الله ﷺ مثلما جاء في الآية أعلاه، و**(السراج)** في الأصل يعني **(المصباح)** الذي كان يُضاء سابقًا بواسطة الفتيلة والزيت، وبواسطة الطاقة الكهربائية وأمثالها في العصر الحاضر، فينبعث ضياؤه ونوره، إلّا أنّه أُطلق فيما بعد على كلّ مصدر للنور، وإطلاقه على الشمس من أجل أنّ نورها ينبع من داخلها، ولا تكتسب نورها من مصدر آخر كالقمر[٢]، أي أنّ رسول الله ﷺ النور الذي يحجب الظلام والجهل في أمّته.

وقد ورد تفسير بعض هذه الصفات عن رسول الله ﷺ نفسه، فقد ورد عن الإمام الحسن ؑ أنّه قال: "**جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأيّ شيء سُمّيتَ محمّدًا، وأحمد، وأبا القاسم، وبشيرًا، ونذيرًا، وداعيًا؟ فقال النبيّ ﷺ: أمّا محمّد فإنّي محمود في الأرض، وأمّا أحمد فإنّي محمود في السماء، وأمّا أبو القاسم فإنّ الله ﷻ يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمَن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنّة فمَن آمن بي وأقرّ بنبوّتي ففي الجنّة، وأمّا الداعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي ﷻ، وأمّا النذير فإنّي أنذر بالنار مَن عصاني، وأمّا البشير فإنّي أبشّر بالجنّة مَن أطاعني**"[٣].

وممّا يُلاحظ في ترتيب صفاته (صلوات الله عليه) في الآية الكريمة أعلاه وآيات عديدة أخرى بأنّ صفة البِشارة سبقت صفة الإنذار؛ لأنّ رسول الله ﷺ هو رسول الرحمة، وشريعته شريعة الرحمة، فيبشّر المؤمنين بالرحمة قبل الإنذار بالعذاب، باستثناء آيتين في القرآن الكريم سبقت فيها صفة النذارة صفة البشارة، وهي قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ (الأعراف:١٨٨)، وقوله تعالى: ﴿**أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ**﴾ (هود:٢)؛ لأنّ الخطاب موجّه للمشركين والكافرين، فكانت النذارة أليق بالذكر قبل البشارة.

إذًا هاتان الآيتان الكريمتان ذكرتا صفات النبيّ ﷺ، وكونه نورًا تستضيء به الأمة بعد ظلامها، وأيّ نور استضاء به الكون بولادة رسول الله ﷺ، حيث أنار وجوده الكريم ذلك المجتمع القَبَلي الذي كان يتعامل بالربا، ويغير على القبائل الأخرى، ويقوم على التمييز الطبقي، ووأد البنات، فتحوّل إلى مجتمع يحترم البشر ويجعلهم سواسية كأسنان المشط، ويحترم المرأة ويحفظ حقوقها وكرامتها، ويشجّع على العمل والكسب المادّي، ويحثّ على طلب العلم والتعلّم، وزرع القيم الإنسانية والأخلاقية في الأفراد، ممّا جعل من ذلك المجتمع حضارة عريقة سادت العالم، ونشرت رسالة الإسلام في جميع بقاع الأرض.

---

(١) تفسير الميزان: ج١٦، ص٣٢٩-٣٣٠.

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١٣، ص٢٩٩ .

(٣) علل الشرائع: ج١، ص١٢٧.

﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

قال الله تعالى: ﴿**قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا**﴾ (الكهف: ٦٦-٧٠)

في قصّة سيّدنا الخضر مع نبيّ الله موسى ﷺ ذكر القرآن الكريم الكثير من الآداب والالتفاتات المهمّة، وحريّ بالمتعلّم المستفيد والمعلّم المفيد الأخذ بها والتخلّق بأدبها، ويُستخلص من الآيات المباركة عدّة نقاط، منها:

١- كلام نبيّ الله موسى ﷺ مع سيّدنا الخضر ﷺ من أوله إلى آخره يدلّ على شدّة تواضعه، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المتعلّم.

٢- أدب نبيّ الله موسى ولباقته مع سيّدنا الخضر ﷺ إذ لم يطلب التعلّم في صورة الأمر، بل في صورة الاستفهام.

٣- سمّى النبيّ موسى ﷺ مصاحبة سيّدنا الخضر ﷺ اتّباعًا له، وفي هذا التعبير إظهار للاحترام والتبجيل.

٤- لم يفرض أو يضع شرطًا لتعلّمه، بل قال: ﴿**عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ**﴾، فالخيار بيد الخضر ﷺ في ذلك.

٥- عدّ نبيّ الله موسى ﷺ نفسه متعلّمًا، وهذا ما ينبغي من المتعلّم حتى وإن كان ذا علم ومكانة، فلابدّ من أن يظهر نفسه أقلّ علمًا أمام معلّمه، ثم امتدحه بالرشد.

٦- طلب نبيّ الله موسى ﷺ من سيّدنا

الخضر ﷺ أن يتعلّم منه بعض علومه، فقال: ﴿**مِمَّا عُلِّمْتَ**﴾ ولم يقل: (**ما علمتَ**)، أي ليس كلّ علمه.

٧- قد رفع نبيّ الله موسى ﷺ قدر معلّمه، إذ جعل ما يشير عليه أمرًا يأمرهُ، وعدّ نبيّ الله موسى ﷺ نفسه لو خالفه فيما يأمر عاصيًا: ﴿**وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**﴾.

وأمام هذا الأدب البارع للمتعلّم، قابله الأستاذ بأدب، إذ لم يردّ طلبه، بل أشار له بنفي استطاعته على الصبر، ثم لمّا وعده موسى ﷺ بالصبر معلّقًا ذلك على مشيئة الله، لم يأمره المعلّم بالاتّباع، بل خلّى بينه وبين ما يريد، فقال: ﴿**فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي**﴾، ثم لم ينهه عن السؤال نهيًا مطلقًا، بل علّقه على اتّباعه: ﴿**فَلَا تَسْأَلْنِي**﴾، أي النهي عن السؤال في حال الاتّباع، وليس نهيًا عن السؤال في كلّ حال، إذن لم يغلق عليه باب السؤال[1].

ونستفيد من عبارة: ﴿**رُشْدًا**﴾ أنّ العلم ليس هدفًا، بل هو وسيلة للعثور على طريق الخير والهداية والصلاح[2].

.....

(١) راجع تفسير الميزان: ج١٣، ص٣٤٤ - ٣٤٣.

(٢) تفسير الأمثل: ج٩، ص٣١٨.

إنجازاتٌ حَقَّقَها مَركَزُ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ عليها السلام في العام 2023م

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدسة

مركز ثقافي نسوي، تابع لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، يستوعب النشاطات والمؤتمرات النسوية التي تُقام فيه على المستوى الدولي أو المحلّي، وله الدور الكبير في رفد الجانب الثقافي النسوي، وبكفاءات وإمكانات كبيرة، وتقوم إدارته بتقديم الدعم اللوجستي للشُعب الشاغلة لطوابق المركز، وهي شعبة (إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة)، شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، شعبة الخطابة الحسينية، شعبة الثقافة الأسرية، شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية، شعبة متابعة الأداء.

دعم وإسناد

يهيّأ دائمًا لجميع النشاطات المقامة على أرضه، سواء كان نشاطًا لإحدى الإدارات الشاغلة في البناية أو الشُعب النسوية الخارجية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، ويتمّ فيه تقديم كافة الخدمات المطلوبة في كلّ الأوقات، وفي جميع المناسبات، منها:

١- المناسبات الخاصّة في شهر رمضان المبارك، ومأدبات الإفطار التي تقيمها الشُعب النسوية في مضيف الصدّيقة الطاهرة عليها السلام لكافة شرائح المجتمع، كالأيتام، وعوائل الشهداء، والعوائل المتعفّفة، وغيرهم.

٢- متابعة الأمور الفنّية والهندسية لكافة الطوابق، وتقديم جدول عمل مفصّل إلى الأخوة في قسم صيانة المشاريع الهندسية.

٣- مراقبة الأمن والسلامة عبر منظومة كاميرات المراقبة.

٤-استقبال الوافدات إلى المركز من طالبات ومراجعات للشُعب النسوية.

مشاريع مستحدثة

انطلق مشروع مضيف الصدّيقة الطاهرة عليها السلام في: ٢٥/ ٣/ ٢٠٢٣م لعمل أنواع متعدّدة من الأكلات، والمعجّنات، والوجبات السريعة، ويعمل المضيف بدقّة عالية وجهد مضاعف، حيث يلبّي كافة الطلبيات من المأكولات المدرجة في القائمة (menu)،

سواء للمنتسبات أو الطلبيات الخارجية، ويعمل الملاك بجهود حثيثة ببركة المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ.

وهناك أيضًا صالة مضيف الصدّيقة الطاهرة ﷺ، حيث تستوعب (٢٦٤) ضيفة، ويتمّ فيه تقديم وجبات الطعام الثلاث الرئيسة في أثناء المهرجانات، والملتقيات، والمخيّمات الكشفية، وفي كلّ نشاط للشُعب النسوية يكون المضيف فاتحًا أبوابه للأخوات الوافدات.

نشاطات دائمية

ومن ضمن نشاطات إدارة المركز، إحياء المناسبات الخاصّة بالمعصومين ﷺ المختلفة، من ولادة أو استشهاد.

إضافة إلى استقبال العديد من الوفود من داخل العراق وخارجه للتعرّف على المركز.

وقد شارك المركز في مهرجان روح النبوّة الخامس على مدار (٤) أيام، وتميّز بتقديم كافة الخدمات، وبجهود مبذولة متميّزة.

واستضاف بعد ذلك دورة (قيادة الفريق) التي أقامتها شعبة التوجيه الديني النسوي، وشاركت فيها ملاكات من الشُعب النسوية، واستمرّت (٣) أيام على قاعة المؤتمرات الكبرى في المركز.

وكذلك استقبل المركز على قاعة المؤتمرات الكبرى الخاصّة به (٣٠) عائلة، و(٧٥) طفلًا يتيمًا من مؤسّسة (نور الحسن ـ عليه السلام ـ الخيرية) في ضمن برنامج (مصباح الدجى: عليّ كافل الأيتام).

وتُقام على أرض المركز الدورات، والندوات، والمحافل القرآنية، وحفلات تخرّج الطالبات، إضافة إلى الدورات التطويرية، والبرامج التي من شأنها أن تعود بالنفع على المجتمع.

دور المركز في زيارة الأربعين الحسيني

وفي موسم الزيارة الأربعينية يعمل مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ على الدعم والإسناد لمواقع عدّة، منها مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ ـ القسم النسوي ـ وتوفير العجلات لتسهيل العمل في المجمّع، وغيرها من الخدمات الأخرى.

وباشرت إدارة مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ وملاكه الخدمة في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ يوم ٩/ صفر/١٤٤٥هـ، حيث استُلم الموقع، ونُظّف، وأُشرف على عمل المتطوّعات وتنظيمهنَّ، إضافة إلى تجهيز الموقع لاستقبال الزائرات، وقسّمت خدمة منتسبات مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ إلى (٣) ثلاث وجبات: الصباحي، والمسائي، والليلي، ولكن أغلبهنَّ بادرنَ إلى الخدمة لوجبتين أو أكثر.

محاور الخدمة التشريفية في مجمّع أبي الفضل العبّاس ﷺ في أثناء الزيارة المليونية:

- قاعات استراحة الزائرات.
- المطبخ.
- المجموعات الصحّية.
- المخازن.
- الممرّات، وغرف المتطوّعات.
- غرفة مناداة المفقودين.
- غرفة السيطرة (كاميرات المراقبة).
- روضة الصدّيقة الطاهرة ﷺ

جسّد مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ طوال أيام السنة والزيارة الأربعينية مثالًا رائعًا في التفاني وتقديم أفضل الخدمات، والاهتمام بأدقّ التفاصيل؛ لتعزيز القيم الإسلامية التي تقوم عليها روح العمل والتفاني فيه.

القُرآنُ الكَرِيـــمُ بَينَ الحِفْظِ والأَثَرِ

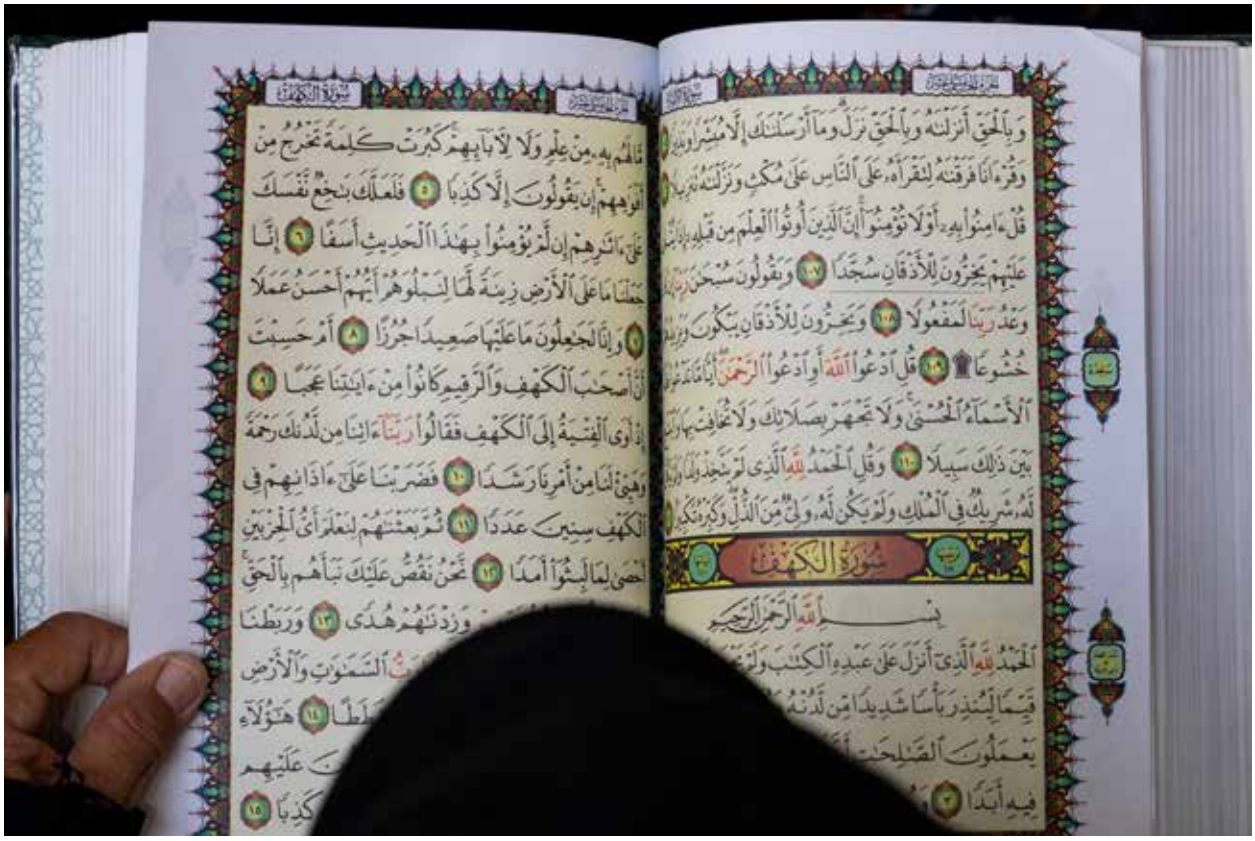

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

كتاب الله ومعجزة رسوله الخالدة الذي جُعل تبيانًا لكلّ شيء، بين الماضي والحاضر مدارس القرآن وحفظته في بلاد المسلمين قد ازدادت وتنوّعت أساليبها، لكن هل نجد التخلّق بأخلاق القرآن ظاهرًا في المجتمعات؟ فحال المجتمعات الإسلامية ما تزال إلى يومنا هذا بحاجة إلى تعاليم القرآن الكريم في تفاصيل حياتها؛ لتعيش حياة كريمة، فهل أثّر القرآن الكريم فيمَن يحفظه وفي شخصيته؟ وهل شمل هذا التأثير غيرهم؟ في هذا الصدد استقرأنا آراء بعض الأساتذة والقُرّاء:

فتحدّث م.د ميثم الكاصد/ أستاذ في قسم الدراسات القرآنية في جامعة كربلاء عن تأثير القرآن الكريم في الحافظ، وقال: ربّما يتساءل بعضهم: هل هناك فوائد دنيوية لمَن يحفظ القرآن الكريم؟

لقد أثبتت عدّة دراسات علمية حديثة، التأثير الكبير لحفظ القرآن الكريم في

الصحّة النفسية والجسدية للحافظ، وأكّدت الدراسات نفسها على أنّه كلّما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحّة النفسية عن طريق (٤) أبعاد رئيسة هي: البُعد الديني، والنفسي، والاجتماعي، والجسمي، وتميّز الطلاب الذين يفوقون نظراءهم بالحفظ بكونهم أفضل منهم على مستوى الصحّة النفسية بفروق واضحة، مثلما أكّدت دراسات أخرى على دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، والأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، كذلك بيّنت الدراسات آثار حفظ القرآن الكريم في الصحّة النفسية للأفراد وفي شخصياتهم، وتمتّعهم بمستوىً عالٍ من الصحّة النفسية، وبُعدهم عن مظاهر الاختلال النفسي قياسًا بالأفراد الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين، أو لا يحفظون شيئًا من آيات القرآن الكريم، أو يكون حفظهم لعدد يسير من الآيات والسور القصيرة.

ونتيجةً للأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم، أوصت هذه الدراسات بالاهتمام بحفظه كاملًا للدارسين والعاملين في المؤسّسات التعليمية؛ لتأثيره البالغ في كثير من مناحي حياتهم وتحصيلهم العلمي، والامتثال لأوامر الله تعالى، وذلك لأنّ القرآن من أهمّ أسباب الوصول إلى مستوى عالٍ من الصحّة النفسية.

من أهمّ فوائد حفظ القرآن الكريم في الحياة الدنيوية:

صفاء الذهن، قوة الذاكرة، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، الثقة بالنفس، السعادة، التخلّص من الخوف، والحزن، والقلق، تقوية البيان، واللغة العربية، والمنطق، التمكّن من الخطابة، تطوير المدارك، القدرة على الاستيعاب والفهم، فقد قال تعالى: ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ**﴾ (العنكبوت:٤٩).

فوائد حفظ القرآن الكريم في الآخرة:

وهي أعظم من الفوائد الدنيوية، منها الفرح بلقاء الله تعالى، الفوز بالرضوان والنعيم المقيم، القرب من الرسول ﷺ وأهل بيته عليهم السلام.

وأوضح القارئ عليّ العكراوي/ مدرّس المقامات القرآنية في العتبة العلوية المقدّسة قائلًا: يؤثّر حفظ القرآن الكريم تأثيرًا إيجابيًا في الفرد لكونه يحفظ كلامًا ليس من قول البشر، بل كلامًا مُنزلًا من الباري عزّ وجلّ، وهذا الكلام يُؤجر عليه وينال ثوابه، ويؤثر بالتأكيد في صحّة الإنسان النفسية والجسدية، ويجعل له

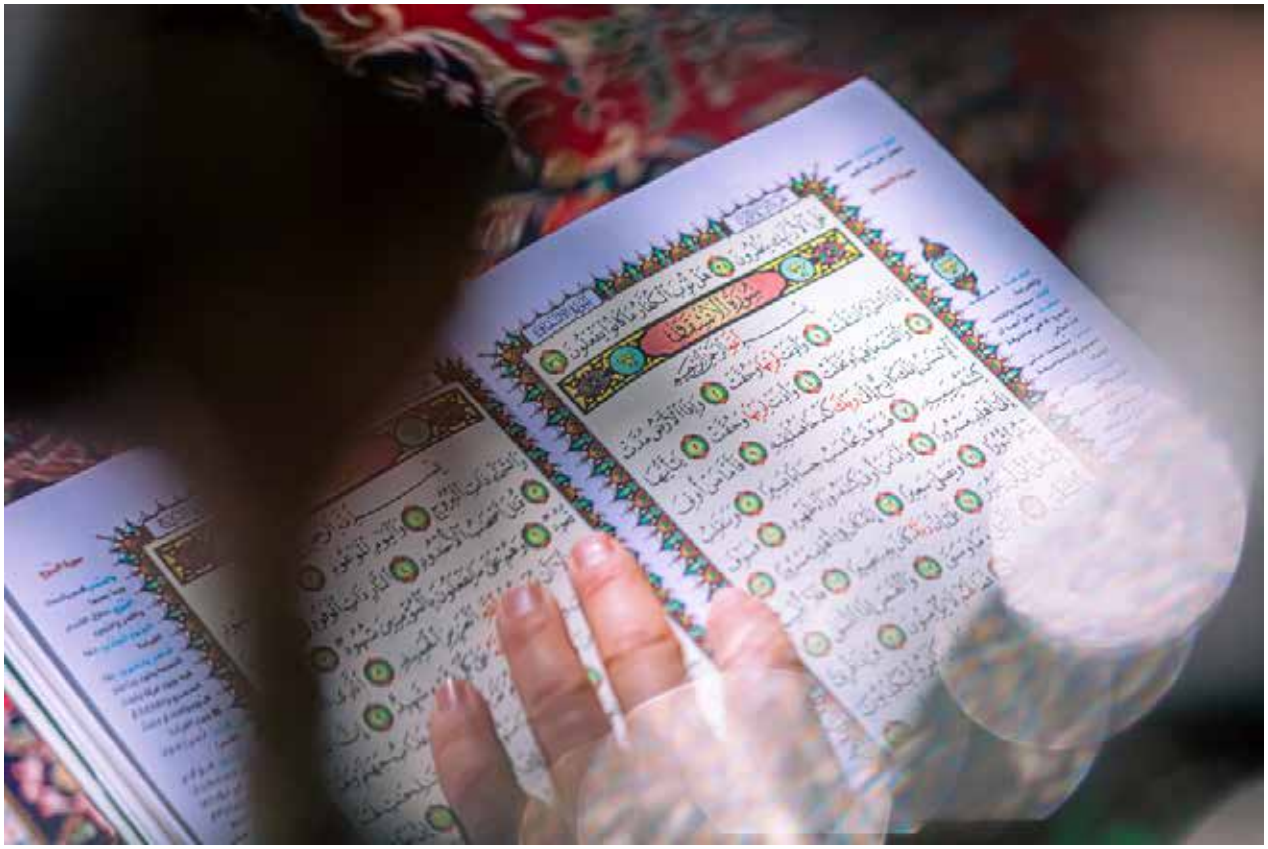

نظامًا وانضباطًا في سلوكه وشخصيته وتصرّفاته، وهذا ما وجدناه بالتجربة.

وبيّنت القارئة والحافظة آلاء عليّ المولوي أثر حفظ القرآن الكريم في شخصيتها بقولها: أثّر حفظ القرآن الكريم فيَّ كثيرًا، وتغيّرت شخصيتي، فقد كنتُ خجولة جدًا ولا أستطيع مواجهة الناس والتحدّث إليهم، أمّا بعد مسيرتي مع حفظ القرآن، فقد زادني قوة لمواجهة الناس والحديث معهم، وزادني قوة في ذاكرتي، مثلما أكثر من محبّتي للدين وأهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم)، كذلك قوّى فيَّ البيان واللغة؛ لأنّه جاء بلسان عربي مبين، وأثّر حتى في حالتي النفسية، إذ منحني الطمأنينة والاستقرار النفسي.

فيما قالت القارئة والحافظة رقية عليّ: الحمد لله كان ولم يزل للقرآن الحكيم أثر دائم منقطع النظير في حياتي وظروفها، فعلى الرغم من مشقّة الطريق، إلّا أنّ الذكر المبين خفّف عنّي، وجعل أوقاتي وحياتي مباركة، فمن آثاره التي لا تُعدّ ولا تُحصى أنّه كان سببًا رئيسًا في صقل شخصيتي، وزيادة مكارم الأخلاق عندي، فمُذ بدأتُ بحفظه والبركة والخير تحفّني بفضل الله سبحانه وتعالى والعترة الطاهرين ﷺ، ثمّ إنّ للقرآن أثرًا كبيرًا من حيث تهذيب اللسان وتعويده على الخير وترك الخنا، وبذلك نطبّق حقّ اللسان من دون أن نشعر، وكذلك الحافظ مشغول الوقت، لن يكون مصداقًا للحديث الشريف: "**إنّ الله يبغض العبد النوّام الفارغ**"[1].

إنّ حفظ القرآن ليس مجرّد القراءة، بل حضور القلب هو الأساس، فلن يتحقّق كلّ ما أسلفنا إلّا بحضور القلب وخشوعه لآيات الله تعالى، فحفظ القرآن الكريم تأثيره في الروح أعمق بكثير من أن يُوصف، وتأثيره الأكبر في تزكية النفس والمُضي بها نحو العُلا برضا الله تعالى، وتحقيق رسالته التي خلق الإنسان من أجلها، أمّا من جهة التغيير، فقد أكّد علم النفس والأبحاث العلمية التي تُجرى في زمننا على تأثير القرآن الكريم الكبير في أطباع الشخص وتغييره إلى الأفضل؛ ليتسامى الإنسان ليكون أفضل من الملائكة، فمن الطبيعي أن نجد هذا الأثر للقرآن الكريم، فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

نحتاج اليوم إلى أنْ يظهر نهج القرآن الكريم لجميع الناس، ويلاحظوا أثره العظيم في النفوس، ويكون حافظه خيرَ داعٍ إليه، ومبيّنًا لتعاليمه عبر العمل به، فيتحقّق الأثر في المجتمعات، ويتحسّن حالها إلى خير حال.

.....

(١) الكافي: ج٥، ص٨٤.

رِضا الوَالِدَيْنِ
مَبْعَثٌ للتَّوفِيقِ الإلهيّ

الوالدان هما السبب الإلهي الذي يوصلنا بالسماء، وفي رضاهما تتجلّى هبات الله تعالى وتنعكس على حياتنا، فتجعلنا متوهّجين مفعمين بالحياة والاطمئنان النفسي.

بشرى عبد الخالق الطرفي/ النجف الأشرف

الكثير منّا يعرف أثر طاعة الوالدين في رضا الله تعالى، مثلما تشير الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، ففي قوله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ (الإسراء:٢٣)، قد جعل الله ﷻ مكانة الإحسان إلى الوالدين بعد عبادته تعالى، وقد ورد عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: "**بِرّ الوالدين أكبر فريضة**"(١)، والكثير من الأحاديث تحثّ على طاعة الوالدين لنيل رضا الله برضاهما، لكنّ القليل ينتبه إلى آثار طاعة الوالدين، وانعكاسها على حياته بشكل جليّ.

تقول إحدى المؤمنات إنّ زوجها يحدّثها دائمًا عن والده ويقول: **والله إنّي ما رأيتُ خيرًا أو راحةً في حياتي إلّا بدعاء أبي لي، فو الله لو تكالبت عليَّ الدنيا بهمومها وأحزانها، ما ازددتُ إلّا رضًا وسعادةً.**

واليوم نحن نريد أن نعرف كيف نثبّت هذا الوثاق الإلهي ونعمل على ديمومته؛ كي نحظى برضا الله ﷻ وتوفيقنا الدنيوي والأخروي.

يشتمل هذا الأمر على إطاعة الوالدين، وبرّهما، والإحسان إليهما، والدعاء لهما في السرّ والعلن في حياتهما وبعد مماتهما، وعدم الإساءة إليهما بالقول والفعل، فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**أدنى العقوق أفٍّ، ولو علم الله (عزَّ وجلَّ) شيئًا أهون منه؛ لنهى عنه**"(٢)، ولو علم الإنسان ما في طاعة الوالدين من خير؛ لبقي طوال أيام حياته يعمل على خدمتهما وبرّهما، وبذلك فهو يملك جوازًا لدخول الجنّة، ومن النِعم التي ينالها هو حصوله على أولاد بارّين به، فقد رُوي عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: "**برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم**"(٣)، فنجاتنا وسعادتنا مرتبطة بوجودهما معنا، وحبّهما لنا وحرصهما علينا حتى كبرنا وأصبحت حياتنا مقترنة بهما وبوجودهما، فمَن يشقى لكي ننعم، ومَن يسهر لكي نكبر، ومَن يفنى لكي نبقى هما الوالدان، فلا ينبغي أن نفتر عن الدعاء بأن يجعلنا الله تعالى من البارّين بهما، ومَن تقرّ أعيننا برؤيتهما في الجنّة وهما راضيان عنّا.

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٦٧٤.

(٢) الكافي: ج٢، ص٣٤٨.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٨، ص٢٧٠.

المَفْتُــونُ والسِّرُّ الخَفِــيُّ

كوثر حسين العريفاوي/النجف الأشرف

في الممرّات الضيّقة، والأزقّة المظلمة، في الليل والنهار وتحت المطر الكثيف، وتحت أشعّة الشمس الحارقة، يتجوّل ذلك المفتون، كلّه ثقة، يضحك في وجوه المارّة، يتمايل في مشيته فرحًا، كأوراق الأشجار المتساقطة، تدفعه الرياح، وتتجاذبه يمينًا وشمالًا، يستفزّ بمشيته السعيدة البؤساء، تتبعه الأنظار، وبين حاسد وحاقد، تجلب له الريح بأكفّها كلمات أولئك الذين صاروا خلفه:

مجنون، أهوج، معتوه، على ماذا يضحك؟!

فلا تهزّه تلك الكلمات القاسية، بل يزداد اندفاعًا نحو الحياة، لا توقفه الحوادث، يمرّ عليها كمَن لا يهمّه الأمر.

حصد الكثير من الأعداء، فكلّ مَن في المدينة يكرهه، إلّا شخصًا واحدًا يبادله الابتسامة كلّما لاقاه، اشتعلت قلوب مَن حوله عليه بالغيظ لكونه شغل أفكارهم، يريدون فقط معرفة سرّ الشيء الذي جعله مختلفًا عنهم، فأجمعوا على أن يكيدوا له، وأن يقيّدوه ويجبروه على إباحة سرّه، لكن فشلت خطّتهم عندما مرّ ذو البصيرة بهم،

قائلًا: لا يتطلّب الأمر كلّ هذا العناء، فأنا أعرف السرّ، وسأخبركم جميعًا به، ففرحوا لذلك، فأخيرًا سوف يعرفون سرّه الخفيّ.

تجمّعوا حول ذي البصيرة، فقال: **الحقيقة أنّه ملأ قلبه بالإيمان بانتهاء الأشياء وزوالها، معتقدًا بأنّ البقاء لمَن صنع الأشياء وأنشأها، واثقًا بديمومة عطائه، واستمرار عطفه، حيث سمعتُه ذات يوم يردّد بصوت خافت: هذه الأرض ليست ملكنا، وما فيها ليس لنا، كلّنا ملكه سبحانه وهو أرحم الراحمين، لقد غلب إيمانه أحزانه، وخيباته، ورغباته، فأصبح مثلما ترون، كلّه أمل، مفتون برحمة اللّٰه تعالى.**

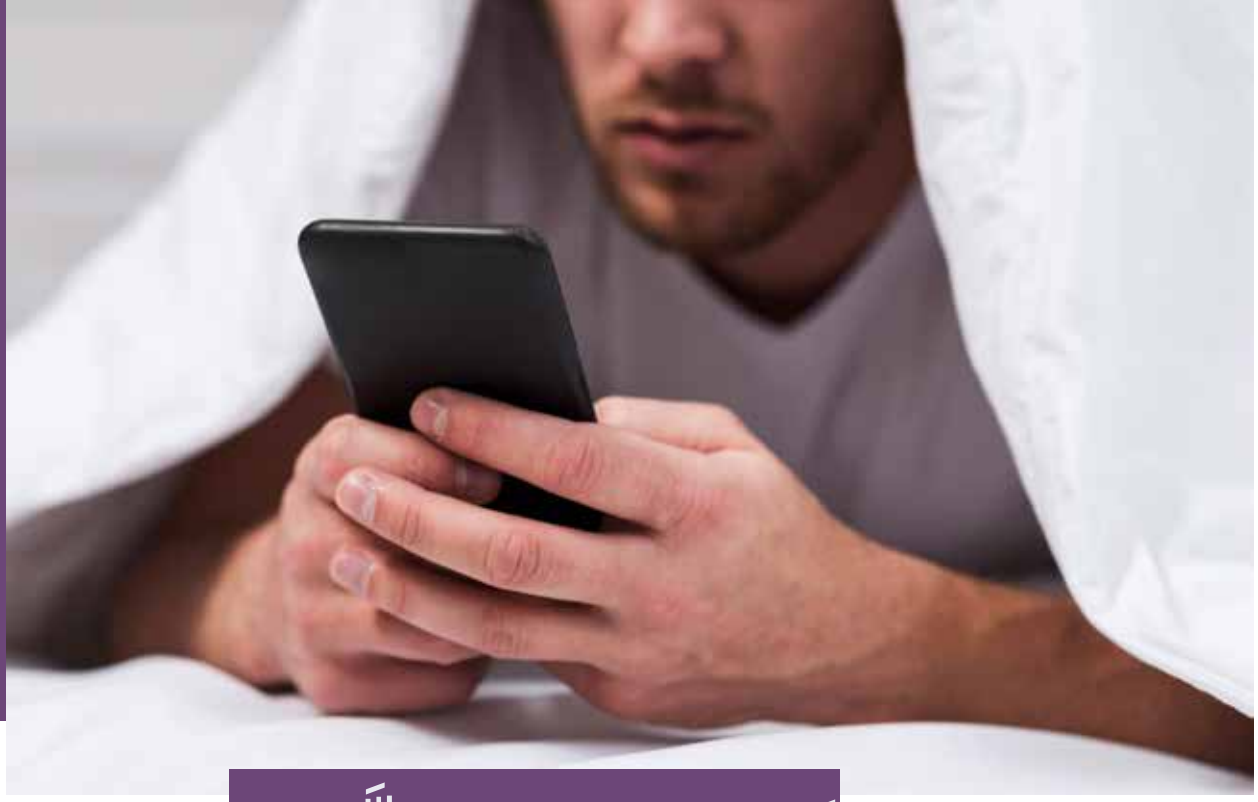

نَسِيجٌ مِنَ الضَّياعِ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

يلتصق الهاتف بيد عزيز أمّه فلا يفارقه طرفة عين أبدًا، بدأت الحكاية بضحكة ولعب، ثم ما عادت تراه أمّه حتى على مائدة الطعام، تنادي بلا فائدة، يأخذه الليل بتفاصيله، ويرقد نهاره من دون اكتراث لمَن حوله، حتى اشتدّ المرض عليها، فوقفت بجانب سريره قائلة: ولدي، اذهب وأحضر لي الدواء، إنّ دقّات قلبي غير مستقرّة، وشعوري بالألم لا يُطاق.

أجابها: نعم أمّي سأذهب الآن، لكن مرّت الساعات ولم يتحرّك من مكانه، نسي واقعه وعاش في مواقعه، فجأة صرخت أخته، ودوّى صوت نشيج عالٍ في الدار، رفع السمّاعة ووضعها بإحكام على أذنيه كيلا يصله صوتها وهو يكلّم بعض أصدقائه على مواقع التواصل، مرّ الوقت ونسيه الجميع، ربما ليس اليوم فقط، بل منذ تلك اللحظة التي بدأ وجوده يختفي من بينهم، وما كان يتذكّره أحد سوى أمّه.

عمّ السكون طويلًا، وارتدى الليل أعتم ثيابه، ثم دخلت أخته عليه وعلى وجهها علامات التعب وعيناها متورّمتان من شدّة البكاء، ووجهها محمرّ من شدّة اللطم، فقالت: أما تزال هنا؟

رفع السمّاعة عن أذنيه وقال: ما بكِ؟ ألم أحذّركِ من الدخول إلى غرفتي وأنا مشغول باللعب، ثم نادى: أمّي، أمّي...ولا من مجيب هذه المرّة، فعاد وانتبه إلى وجه أخته، فانقبض قلبه وقام مسرعًا ينادي على أمّه، فصُدم بتابوت يتمدّد وسط الدار وعليه غطاء أمّه، فصرخ: لمَن هذا؟ أين أمّي؟ بكى كلّ الموجودين وعلا صوتهم إلّا صوتها، فأسرع نحو غرفتها، رآها تجلس على السرير وتبتسم، قبّل يديها قائلًا: لقد أخفتني عليكِ، وأسند رأسه إلى قدميها وبكى بحرقة، أخذ يقضم أظافره، ويعضّ أصابعه مدميًا يديه قسرًا، ثم جلد قلبه وغفا، استيقظ بعد وقت قصير ويد تربّت على كتفه ليجد رأسه على وسادة أمّه التي تحمل رائحتها، ولم تكن أمّه، اغرورقت عيناه بالدموع وصرخ بنشيج يقطع قلب سامعيه: أمّاه، أمّاه، ولا من مجيب أيضًا.

مرّت الأيام وهو منطوٍ على نفسه داخل الغرفة، بريقها اختفى، لا طارق على باب غرفته، فلا أحد يفتقد وجوده، الجميع اعتاد غيابه إلّا هي.

كتب على مواقع التواصل: جميعكم وَهْم، وهي الحقيقة.

عودي ليلتفت الزمان قليلًا
عودي نرتّب للسماء نجومها
كي لا يظلّ بنا المساء ثقيلًا
لمرّة واحدة اسأليني لأجيبكِ
كلّ ما قد فاتني يا ماءً سلسبيلًا

ابنَتِي: مَن قُدوتُكِ؟

بنيّتي الرقيقة، يا أجمل صَديقة

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

اعلمي يا عزيزتي

أنّنا جميعًا نحتاج إلى القدوة الحَسَنة التي نقتدي بها في أبواب الخير، ونرسم عن طريقها خطواتنا، ونتسنّم القِمم بضياء تعاليمها، فنترفّع عن السفاسف، ونرغب في معالي الأمور، نتعلّم منها كيف نحيا حياةً طيّبةً مفعمةً بالإنجاز والسلام، حياة يسودها الودّ والاحترام، عنوانها حبّ الله جلّ في علاه، وغايتها رضوانه، ودليلها ومنارها أحبّ الخَلق إليه، ومن دون كلّ عباده اصطفاه واجتباه، ثم مَن أكمل دربه وسار على نهجه، أهل بيته وعترته وقرباه.

يتتلمذ المرء منّا في مدرستهم، ويتلقّف بكلّ وجوده فيض ألطافهم، يستمع بكلّ خشوع لكلماتهم، ويأخذ بهديهم وتوجيهاتهم؛ ليقينه أنّهم أبواب الله تعالى والأدلّاء عليه، وسفن النجاة التي توصله إلى السعادة، وتحميه من كلّ سوء يؤذيه، أو خطر يشقيه، أو ذنب يرديه، ولذا وجّهنا الله تعالى في كتابه الكريم إلى الاقتداء برسوله وخاتم أنبيائه: ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (الأحزاب:٢١)،

فالنبيّ الأعظم ﷺ أسوة عملية حَسَنة بتزكيةٍ وشهادةٍ ربّانيةٍ، هو مَن كان خُلقه القرآن، بمعنى أنّه جسّده في عمله وسلوكه، وأبرزه في هديه وسيرته، وهكذا هم أهل بيته، ومن هنا لا ينبغي لنا أن نتخبّط في مسيرتنا بعد وجود هذا المنار العظيم في حياتنا، ولابدّ من أن نحذر من كلّ قدوة يسوقها إلينا أعداؤنا، فالعدوّ يا بنتي جنّد ماكنته الإعلامية لصنع قدوات وهميّة، وبثّها بين الأوساط الشبابية، بعد أن أظهرها بمظهر الجمال، والكمال، والسعادة، والرفاهية، وأقام لها المهرجانات والفعّاليات التي تسلّط الضوء عليها، وتصنع منها رموزًا لكلّ شبابنا لإبعادهم عن القدوات الحقيقية، والسعي لمسخ الهوية.

فاحذري يا بنيّة من أبواق هذه الفتن الإبليسية، وتمسّكي بحبل النجاة الذي يجعلكِ في أمان من كلّ هذا الغثاء الذي عجّت به المجتمعات.

غربلي كلّ وافد إليكِ، ولا تقبلي منه شيئًا إلّا بعد إعمال عقلكِ؛ فقبول الأمور بدون تفكير، بخس للعقل الذي ميّزنا به الله تعالى عن سائر المخلوقات.

اسعي قدر استطاعتكِ إلى الاقتراب من ساحة الصالحات الموجبة لرفعتكِ، وكوني قدوة حَسنة لسائر أخواتكِ عبر الارتقاء بشخصيتكِ، والتخلّق بأخلاق النبيّ وعترته (عليهم الصلاة والسلام)؛ لتكوني أهلًا للتأثير في زميلاتكِ ممّن في عمركِ، وأكثري من التوسّل بخالقكِ في أن يجعل التوفيق والسداد حليفكِ في كلّ خطواتكِ، حتى تكوني قرّة عين لإمام زمانكِ ﷺ.

جَمرَةٌ مِنْ ذَاكِرَةِ الشَّقاءِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

ما لي أرى الأفق باكيًا، وقد اتّشحت محطّات الأنس في مدينتي بالسواد..

وملأت حناجر المآذن بصرخات الأحزان بعد أنْ كانت في كلّ صباح تناجي مَن أوجدها وجمّلها، وتحت أعتاب ضريحها المقدّس تنحني لمنعمها..

واليوم أراها قد شهقت بآهات صامتة، زمجر بركان ألم يصهر قلوبنا المكلومة التي تحاول أن تواري حزنها في شروخ الروح التي لم تندمل على الرغم من توالي السنين..

وكلّما اقتربتُ من ساحه قدسها، انتابني شعور المغلول بشجون الإرادة، وتضيق روحي برعشة المتوجّس خوفًا من نوائب الزمان أن تصفعنا بأكفّ المحن..

أخشى أن تجتاح نوبات الحزن دهاليز مدينتي المفخّخة، فتنفجر فيها قنابل الألم وتتعلّق بأسوار الانتظار اليائس؛ فقد تفنّن الزمان في قتل الروح فيها، حتى فاضت فيها جزر اللوعة والشقاء، وشحّت فيها غيمات الفرح، وسُقيت من مرارة الأسى..

لكنّها بقيت شامخة، تبحث عن أقمارها الذين أناروا فيها عتمة الطريق، وظلّت شامخة، في نسائمها سحر يروي الظمآن، ويسعد المُهج..

لكنّها اليوم قد احترقت في لظى حرمان فاق ألم صبرها؛ فقد مرّت ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام عليها، فخارت قواها، وتركت شموخها المحطّم يستغيث..

فتلك نكبات الماضي جعلت جراحها تتوضّأ بماء مالح، زاد من آلامها الدفينة بين تجاعيد روحها المكسورة، وأنين مساكنها الحزينة..

وانهارت كلّ أعمدة الحقّ عندما احتضر النور بهدوء، وتعطّرت سامرّاء برائحة الموت المغدور في سمّ (المعتمد) الملعون؛ لتعلن مواجع الفقد التي أدمت قافيتها بتراتيل حزينة لآيات الردى التي عمّت المكان، تزفّ للقبر أزهارًا تودّعها؛ ولتدفن الحياة في أرض الشهداء إلى جنب الإمام عليّ الهادي عليه السلام..

فقدٌ على فقد، وصار الفقد يسطّر على جبين الزمان سرّ مَن رأى الشهادة، والشهيد خير عنوان..

صبرًا سامرّاء، امسحي الدمع الذي بلّل مناديل غربة الروح، فجعبة الذكريات المحزنة دروس من كرّاسات الأيام، هي نفسها ستبني أسس صبركِ، وتشيّدها عزيمةً وتحدّيًا لتستجمع أنفاسكِ التائهة بين دروب الخذلان..

قِصَّـــــةٌ بِلِسانِ طُفُولَتِي

آلاء طاهر اللامي/ كربلاء المقدّسة

رأيتُه صامتًا، صامتًا تمامًا، كبيت هجره أهله ونزحوا عنه قهرًا، وغاصوا في دروب الألم؛ لكنّه كان يحاور نفسه بلغة أخرى، لغة يفهمها حتى الأصمّ الأبكم، فحروفها تنساب بين تلابيب الأرواح.

كان هذا المشهد المعتاد يتكرّر كلّما عاود أبي الالتحاق بقطعات الحشد الشعبي، بعد أن يؤمّن لنا ما نقتات به في مدّة غيابه.

بادرتُه بالسؤال:

- لِمَ أنتَ صامت تمامًا؟

أدار مسبحته الطينية، ثم استغرق بشمّها كأنّه يستنشق الياسمين، ثم مدّ كفّه اليمنى على رأسي المملوء بأفكار مشتّتة، وراح يمسح براحته على هامتي ويمدّ قلبي الصغير بالسلوى.

لبّى نداء المرجعية المباركة، وكنتُ حينها طفلة يجرحها الغياب، ويرتاب قلبها من الفراق، ويكسرها البُعد وفراق الأب حتى لأيام أو أسابيع معدودات.

تركنا هذه المرّة أبي وترك مزرعته وأسرته؛ ليشارك في المعارك، حاملًا سلاحه القديم مستميتًا في دفاعه عن حرمة كربلاء المقدّسة، مردّدًا عبارات شوق لم أكن أعي معناها ولا دلالاتها.

وبعد أسبوع..

وصلت مواكب الشهداء إلى مدينتنا الصغيرة، لقد رأيتُ فيما مضى أبي وهو يحمل نعش أحد رفاقه ودموعه تنهمر على خدّه المحمرّ، المتشرّب بسمرة تراب هذا الوطن.

لا أعلم لِمَ كان الموكب مهيبًا أكثر من ذي قبل، كان قلبي يسير على الأرض ويتعثّر، تذكّرت كلمات أبي وهو يروي لي أحداث عاشوراء وكيف أنّ رقية بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) كانت تتعثّر برمال صحراء كربلاء وسياط بني أمية تلتوي على معصميها.

رفعتُ أقدامي قليلًا لعلّي أرى أبي وهو يقود موكب تشييع رفاقه الحاملين على أكتافهم عبء المسؤولية وحبّ الوطن؛ ليسطّروا بدمائهم الزكية ملحمةً خالدةً في صفحات التاريخ.

نعم، لقد كانوا مناضلين من نور، وقفوا بصدور عارية أمام رصاصات الغدر والخيانة، صامدين بوجه العدوّ اللئيم، مؤمنين بعظمة قضيتهم، مردّدين شعار (لبيّكَ يا حسين).

تحوّلوا إلى سيوف من الحقّ، شقّتْ دروب الظلام، وبدّدتْ غيوم الخوف واليأس، وأعادتْ للوطن شعاع الأمل والحياة، وقدّموا أرواحهم الزكية فداءً للوطن وأهله، تاركين وراءهم عائلات ثكلى، وقلوبًا يعتصرها الألم والحزن على فراقهم.

هكذا كان أبي يشرح لي قضيتنا الكبرى، ويفسّر لي سبب غيابه، ويعبّر لي عن عمق فخره وحزنه حينما يزفّ رفاقه إلى أبواب الجنّة.

أنا أتفهّم كلام أبي تمامًا، لكنّ أقدامي هذه المرّة لا تحملاني لأكمل مسير الموكب إلى ساحة المدينة، حانت التفاتة منّي إلى فجوة بين أفواج السائرين، تمكّنت أخيرًا من الوصول إلى مقدّمة الموكب، نعم، كان أبي يبدو بكامل زهوه، تتلألأ عيناه كأنّهما دُرّتان، ركضتُ إلى احتضانه، هرولتُ بأسرع ما يمكن لعلّي ألحق به، فتبسّمت لي صورته المحمولة في مقدّمة الموكب وبجانبها راية كبيرة خُطّ عليها (هيهات منّا الذلّة).

نَفِيرُ الذِّكرَياتِ

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

في حياة كلّ الأُسر هناك الكثير من اللحظات الجميلة التي تخلد في الذاكرة، لحظات لا يمكن أن تتكرّر، وقد نعبّر عنها بالومضات التي تمرّ سريعًا، مثل الضحكة الأولى للطفل، إلى حفل التخرّج من الجامعة، بعضها لطيف وعاطفي إلى درجة تثير فينا الرغبة بالبكاء!

قال أحدهم:

عندما وُلدَت ابنتنا، احتضنّاها لمدّة طويلة، لقد كانت مشاعر مؤثّرة وغريبة بشكل لا يُصدّق، كانت تلك من أكثر اللحظات ذات المغزى في حياتي، وجودها أغرقني في رهبة جلال الله تعالى.

وقال آخر:

من أكثر اللحظات سحرًا في حياتي كانت ضحكة ابني (عليّ) لأول مرّة، كان عمره شهرين تقريبًا، وهو يمسك قدميه الصغيرتين بيديه، عندما نظرتُ إليه فتح فمه الصغير بلا أسنان، وضحك بصوت عالٍ وسقط على جانبه.

شراء الدرّاجة:

يتذكّر أحد الشباب اللحظة التي فاجأه جدّه بتحقيق رغبته عند إهدائه الدرّاجة التي طالما حلم بامتلاكها، يقول (مهديّ): كنّا في السيارة عندما اجتزنا محلّ بيع الدرّاجات في حيّنا، فأشرتُ بإصبعي الصغير أقول لأمّي: انظري! ما تزال في مكانها، لم يشترها أحد، سوف تُباع غدًا أو بعد غد، وفجأة أوقف جدّي السيارة ودعاني إلى النزول، كنتُ متفاجئًا إلى درجة لم أقوَ معها على الكلام، كانت لحظة ممتعة أشعر بجمالها حتى الآن.

بينما يقول أحد البحّارين عن ذكرياته:

عندما كنتُ أعود من السفر، كان أطفالي يركضون نحوي، تملؤهم بهجة اللقاء، وتلتمع أعينهم من السعادة، يهتفون بفرح، فأغرق في فرحهم ويزيلون التعب عنّي.

كذلك يحتفظ الأطفال بالذكريات الجميلة التي أسعدتهم في مسيرة حياتهم، كالفوز في الألعاب بعد الإخفاقات المتكرّرة، الفرح بزيارة الأقرباء والاستمتاع باللعب مع أولادهم، طبخ الأكلات المفضّلة وصنع حلويات العيد، تعلّم المهارات كقيادة الدرّاجة لأوّل مرّة، والحصول على المكافآت في المدرسة.

صناعة هذه المواقف تحتاج إلى مهارة لابدّ من تنميتها والاهتمام بها، بخاصّة في حياة الأطفال؛ لأنّها تترك آثارها الإيجابيّة وتؤثّر في سلوكياتهم ونمط تفكيرهم.

احذروا مبيد الذكريات:

من أكثر المخاطر التي قد لا تبدو واضحة، لكنّها تظهر مع مرور الزمان وتتّخذ شكلها الجليّ في المستقبل، هي فقدان الذكريات بسبب الإدمان على الأجهزة الإلكترونية، والانشغال الدائم بالنقر فوق شاشات الجوّال وغيرها من الأدوات التي تأكل الفرص وتبيد اللحظات الجميلة، هل فكّرنا ماذا سيتذكّر أبناؤنا عندما يكبرون؟

هل شاهدوا ضحكات الجدّات، أم فاتهم ذلك وقد ارتحل الأجداد؟

هل شمّوا روائح الأطعمة وتلذّذوا بها؟

هل مارسوا هواياتهم برفقة الأصحاب والأقارب؟

هل تشاجروا مع بعضهم وتعلّموا مهارات الغفران والتسامح؟

هل شاهدوا التعب في عيون الآباء وحبّات العرق على جباههم؟

هل جرّبوا متعة القفز في مياه النهر في يوم صيفيّ حارّ؟

كلّ هذه التجارب الساحرة التي تتجمّع كالقطرات لتغذّي أصولنا وجذورنا، وتهبنا الأمل والتفاؤل من أجل قادم أفضل، لن يجرّبها أبناؤنا إذا ما بقوا راكدين في عوالمهم المجازيّة غير متجاوبين مع حركة الحياة الحقيقيّة.

فَنارات مُضِيئَة

من عظمة نور الله تعتلي باسقة شجرة الإمامة؛ لتبعث في نفوس الناس ألقًا متوّجًا بالهداية، والعلم، والمعرفة، ولتبدّد ظلام الجهل والعناد.

آمنة عادل الأسدي/ كربلاء المقدّسة

خرّجت مدرسة أهل البيت عليهم السلام علماء أكفاء ليبثّوا العلم في مختلف الصنوف والمجالات؛ وليردّوا بعلمهم الشبهات التي تطرأ على الأجيال، والتي تعمي أفئدة أصابها الذهول والإمحال، ومن هذه المدرسة نهض فرسان يبارزون ويدافعون عن البيوت التي أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وذلك بالردّ على شبهات المتعنّتين والمعاندين.

ومن هؤلاء الفرسان **(هشام بن الحكم)** الذي برع في علم الكلام، وكان يدافع عن الإمامة ونهجها بالقلب، واليد، واللسان، فتبوّأ من الإمام الصادق عليه السلام المكانة العالية، فقال عنه: "**هشام بن الحكم رائد حقّنا، وسائق قولنا، المؤيّد لصدقنا، والدافع لباطل أعدائنا، مَن تبعه وتبع أثره تبعنا، ومَن خالفه وألحد فيه، فقد عادانا وألحد فينا**"[1]، وهذه الشهادة من الإمام عليه السلام بحقّ **(هشام)** تدلّ على أنّ الموالي إذا ما أخلص في ولائه للإمام، ودافع عن الإمامة باعتقاد راسخ ويقين تام، فهو يقف في صفوف الرجال الأتقياء الأوائل المدافعين عن الحقّ، الناصرين للأئمة عليهم السلام.

وفي خضمّ رواج ظاهرة الترجمة في المجتمع الإسلامي آنذاك، وتوافد العلوم المختلفة من اليونان والبلاد الأخرى، تعرّف المسلمون على أصول الفلسفة، فأصابتهم حالة من الضياع، ولم يعرفوا كيف يردّون على هذه العلوم الدخيلة عليهم من الثقافات المختلفة، البعيدة عن منهج القرآن الكريم والعترة الطاهرة، فبزغ نجم **(هشام بن الحكم)** الذي تصدّى للإجابة عن الأسئلة الفلسفية ومغالطاتها، فكان اللسان الصادق الذي يذبّ عن الدين وأهله.

والإمام الصادق عليه السلام يرشدنا إلى أن نتعلّم العلوم، لتتأصّل فينا مبادئ الإسلام، فنرفع بذلك رايته عاليًا، وندافع عنه بمختلف الأسلحة، فلا تبقى مسيرتنا بلا هدف ولا شِراع، أو من دون أن تكون لنا حجّة بالغة في المناظرات العلمية والتساؤلات الفلسفية التي تضطرب لها أفئدة العديد من المسلمين.

وفي يومنا الراهن، أخذت تنتشر الشبهات، وتحاصرنا المغالطات في مختلف المجالات لاسيّما في مسألة الإمامة، فتصدّى تلاميذ الإمام جعفر الصادق ﷺ الذين كانوا ينهلون من معينه العذب، إلى ترويج أحاديثه ومحاسن كلامه بين الناس، فإذا أقبل شخص إلى الإمام ليسأله عن مسألة ما، كان الإمام الصادق ﷺ يوجّهه إلى أحد أصحابه ليعرّفه على الإجابة الشافية، فيتخرّج ذلك السائل في جامعة الإمام الصادق ﷺ مدركًا لعظمة ذلك العلم وأصوله وفروعه.

جامعة الإمام الصادق ﷺ جامعةٌ لأصناف العلوم، كعلم الكلام الذي يتناول أحقّية الإمام في الخلافة، ووجوب طاعته ولزوم اتّباعه.

.....

(١)هشام بن الحكم، للشيخ عبد الله نعمة: ص٧٣.

طِفلِي كَثيرُ الحَرَكَةِ: فَمَاذا أفعَلُ؟

مروة حسن الجبوري/ كربلاء المقدّسة

بعض الأمّهات يعانين من النشاط المفرط لدى أطفالهنَّ، ويتساءلنَ: هل فرط الحركة وتشتّت الذهن عند الطفل يُعدّ مرضًا نفسيًا؟

إنّ فرط الحركة وتشتّت الذهن عند الأطفال يختلف عن الحركة الطبيعية عندهم، وفي الغالب تتصوّر الأمّ أنّ طفلها مُصاب بالتوحّد، وفي الحقيقة هناك التباس بين النشاط الطبيعي لأيّ طفل وبين النشاط الزائد، فاللعب والحركة، مطلبان طبيعيان، وعنصران أساسيان من عناصر النموّ الجسمي للطفل لتمتّعه بالعديد من الطاقات الحركية والعقلية، ومن الصعب جدًا أن نكبت هذه الطاقة بداخله، أو نحاول قتلها، لكن بإمكاننا توجيه هذه الطاقة وَفق خطوات علمية وعملية سليمة، وعند سؤال الدكتورة الاستشارية (**مها الحلبي**) عن ذلك، أكّدت على أنّ اختيار حركة واحدة لتقويمها، والعمل عليها لمدّة أسبوع، أفضل للأمّ من العمل المباشر على تعديل سلوك الطفل، فالتركيز على مشكلة واحدة صغيرة يضمن للأمّ نتيجة جيّدة.

إذا كنتِ تتعاملين مع الطفل بعنف وتكثرين من توبيخه، فيجب عليكِ أن تتوقّفي عن ذلك فورًا، وكذلك العكس، أي الدلال الزائد.

عليكِ دومًا طمأنة طفلكِ بأنّكِ لن تغضبي عليه أو تعاقبيه على تصرّفاته، واطلبي منه عدم الحركة الزائدة، وكافئيه في حال استجاب لهذا الطلب، وامتدحيه دائمًا لتحفيزه نحو الأفضل، فتكرار أيّ عبارة تحفيزية (١٠) مرّات تجعلها ترسخ في لاوعيه، واحرصي على تقديمه للناس بالصفات الإيجابية، واستخدمي سرد القصص عبر الدُمى المتحرّكة لترسيخ مفهوم السلوك الجيّد في نفس طفلكِ، وإذا استطعتِ تنفيذ هذه الخطوات، فسيتخلّص طفلكِ من فرط الحركة في غضون شهر واحد، إضافة إلى حذف الحلويات والأطعمة الحاوية على الموادّ الحافظة والملوّنات من برنامجه الغذائي، كالسكاكر، والجيلاتين، ورقائق البطاطا، وغيرها، فهي تسبّب فرط الحركة، وتقلّل من شهيّة الطفل إلى الطعام.

مثلما عليكِ إشغاله بالألعاب الحركية، كقيادة الدرّاجة، والجري في الحدائق، ولعب كرة القدم التي تفرغ طاقات طفلكِ بشكل سليم، فضلًا عن تكليفه بأعمال تناسب عمره ومكافأته عليها، من قبيل طيّ الملابس، أو ترتيب ألعابه، أو نقل الأشياء من مكان إلى آخر.

زِيَارَةُ عاشُوراءَ.. حُلمُ طُفولَتِي وَكَنْزِي الثَّمِينُ

كانت أمّي دائمًا ما تستدير عكس اتجاه القبلة على سجّادة الصلاة بعد أدائها لصلاة العشاءين وهي تمسك بكتابٍ متوسّط الحجم على غلافه صورة لقبّةٍ خضراء، كانت تقول لي إنّها قبّة مرقد جدّكِ رسول الله ﷺ.

نرجس نعمة الجابري/ النجف الأشرف

لم نكن نمتلك في بيتنا سوى هذه النسخة آنذاك، وكانت دائمًا عند أمّي، ولأكثر من مرّة سألتُها عنه، فكانت تقول: إنّه (مفاتيح الجنان).

لم أكن أعرف معنى هاتين المفردتين (مفاتيح الجنان)، لكنّي كنتُ عند كلّ صلاة مغرب أحرص بشدّة على مراقبة أمّي فيما إذا كانت ستقوم بالعمل نفسه أم لا.

كنتُ أجلس قبالتها، أراقب قيامها وقعودها، وأنا في الخامسة أو السادسة من عمري، أراها بعد الصلاة تقرأ في هذا الكتاب وتبكي بحرقة، كنتُ أبكي معها ولا أعلم لِمَ أبكي!

مضت بنا الأيام وأنا لم أكفّ عن الجلوس قبالتها عند الصلاة لأشاهد المنظر نفسه الذي بات يأخذ جزءًا من قلبي وتفكيري الصغيرين، أصبحتُ بعدها أفرش سجّادتي بجانبها لأصلّي معها على الرغم من أنّني لم أكن أعرف كيف أصلّي، فقط أقوم وأقعد معها، وأقرأ أيّ سورة أحفظها، وهذا كان لأجل أن أحظى بتلك الجلسة التي تجلسها أمّي، وأسألها: ماذا تقرئين؟ وكانت دائمًا ما تجيبني: (زيارة عاشوراء)، فأعود لأسألها: ما هي زيارة عاشوراء؟

فتقول: إنّها زيارة خاصّة للإمام الحسين عليه السلام، فأطمع بإجاباتها أكثر، فأسأل: إذن لماذا تستديرين عكس اتجاه القبلة؟

فتقول: لأتّجه صوب كربلاء.

عندها أفهم وأقوم بالربط بين كربلاء والإمام الحسين عليه السلام الذي قالت إنّها تزور زيارته. روحي فداه.

كنت أطلب منها مرارًا وتكرارًا أن تعطيني الكتاب بعد انتهائها من القراءة، عسى أن أفهم ماذا تجده فيه غير الكتابة التي لم أكن أعرف قراءتها، فكانت ترفض إعطائي إياه خوفًا عليه من التلف أو التمزّق، لأنّني طفلة.

صرتُ أتمنى لو أنّني أكبر فقط لأقرأ ما تقرأه أمّي.

مضت السنون ونحن على الأمر والوضع نفسه، وأنا ازداد فضولًا وشوقًا لمعرفة هذه الزيارة، إلى أن تعلّمت القراءة والكتابة.

كنتُ استأذن أمّي لآخذ كتاب (مفاتيح الجنان) الذي بات يأسر قلبي، تحديدًا زيارة عاشوراء.

كنتُ أحفظ رقم الصفحة عن ظهر قلب، عندها أخذتُ منها عادتها، فبعد كلّ صلاة مغرب أستدير عكس اتجاه القبلة صوب كربلاء لأقرأ الزيارة.

أصبحتُ لا أستطيع أن أغادر مصلّاي من دون هذا الفعل، اصبحت جزء من روحي باتت تخفّف عنّي كلّ حمل بلا دون استثناء.

أصبحتُ أتنفّس عَبرها، أخفّف نوبات غضبي، أجلب الصبر بترديد بعض عباراتها، أستدرك بها كّل شيء،

أؤمن أنّ فيها سرّ عجيب، كفيل بأن يغيّر الأحوال إلى الأفضل.

مُحَمَّدٌ وجَدُّهُ

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

رسوم: فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

في صباح يومٍ جميل استيقظ محمّد وملؤه النشاط، فتح نافذة غرفته الصغيرة وبدأ ينظر إلى العصافير التي غدت زقزقتها بمنزلة نغمة انشراح تأخذه على متنها حيث السماء، فرأى جدّه يلوّح له، ويقول:

- صباحُ الخير يا محمّد.

- صباح النور يا جدّي.

- هيّا انزل لتناول الفطور معي، ثم نذهب إلى السوق معًا.

- حسنًا يا جدّي.

أغلق محمّد نافذة غرفته والتحق بجدّه الذي كان في انتظاره على مائدة الفطور، فقال له:

- تناول فطوركَ يا حبيبي كي نذهب ونشتري بعض الأشياء التي نحتاجها لحفل المولد النبويّ.

- وماذا ستشتري يا جدّي؟

- الحلوى والبالونات.

أخذ محمّد يحدّث نفسه ليشارك جدّه بمبلغ من المال ادّخره، فنهض من دون أن يتمّ وجبته، فناداه جدّه:

- إلى أين يا بنيّ؟

- سأعود يا جدّي.

ذهب محمّد إلى غرفته وأخرج من خزانته ما كان ادّخره من نقود، ثمّ عاد راكضًا إلى جدّه وهو يردّد:

- جدّي، هذه نقودي، أريدُ أن أشتري بها معكَ.

- أحسنتَ يا ولدي، بارك الله فيكَ، وتقبّل منكَ.

ثمّ جلس محمّد ليكمل فطوره، وبينما هو يتناولُ طعامه خطرَ بباله أن يشترك صديقه الحميم مرتضى معهما في الأجر، فبادر جدّه:

- أريدُ أن أذهب إلى صديقي مرتضى.

- ليس الآن، بل بعد عودتنا من السوق.

- أريدُ أن أخبره إن كان يريد أن يشترك معنا وينال الثواب.

- بُنيّ، ربّما لا يملك المال.

- أنا ومرتضى كلّ يوم نحتفظ بمصروفنا الذي تعطوننا إياه.

- حسنًا يا ولدي.

أسرع محمّد إلى دار جاره مرتضى وطرق الباب، ففتح مرتضى الباب، فسلّم محمّد وقال:

- كيف حالكَ؟

- بخير والحمد لله، وأنتَ؟

- أنا بخير أيضًا، نريد أن نقيم احتفالًا بمناسبة ذكرى ولادة نبيّنا محمّد ﷺ، وأنا ساهمتُ بمصروفي لشراء ما يلزم لهذا الاحتفال، وجئتُ لأخبركَ إن كنتَ تودّ بالمشاركة معنا.

- أحقًّا؟ نعم أريدُ أن أشارك معكم.

- حسنًا.

كان مرتضى سعيدًا بمبادرة محمّد، فراح وأحضر ما ادّخره من المصروف اليومي، وسلّمه لمحمّد وشكره على موقفه.

عادَ محمّد إلى البيت فوجدَ جدّه بانتظاره، فسارا حتى وصلا إلى السوق، وأخذ محمّد يساعد جدّه باختيار المشتريات، وراح جدّه يثني عليه في كلّ حينٍ ويدعو له بالتوفيق والسعادة.

اليَومُ الأوَّلُ
لِلتِّلمِيذِ فِي المَدرَسَةِ

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

تُعدّ المؤسّسة التربوية صرحًا عابقًا بالعلوم والمعارف، تتمثّل بالمدرسة البيت الثاني للمتعلّم الذي يدرج بخطواته الأولى نحو المسيرة التربوية لطلب العلم، وتنمية القدرات، وصقل المواهب، واستثمار الهوايات المتعدّدة والمتنوّعة، والاطّلاع على الثقافات الغنيّة بالفائدة والمنفعة، ولا يقتصر دور المدرسة على التحصيل العلمي فقط مثلما يوحي بعضهم عن طريق إحراز التلميذ مستوىً متفوّقًا، ودرجات مميّزة، بل دورها يتميّز بأبعاد مهمّة تتخطّى الجانب الأكاديمي، حيث يهتمّ التربويون بتنمية شخصية التلميذ ورعايته، والاهتمام به ليصبح إنسانًا معطاء، ذا عزيمة واقتدار، يرفد المجتمع بكلّ ما يحقّق النهضة والتقدّم للبلد.

وتُعدّ المدرسة نافذة يطلّ عبرها المتعلّم على فنّ التعايش مع الآخرين، والمحيط الخارجي عن الأسرة والبيت، بخاصّة البراعم والرياحين ممّن أكملوا السادسة والسابعة من أعمارهم، حيث يقفون على مشارف المسيرة التربوية والتعليمية في الصفّ الأول في المدرسة، ويُعدّ اللقاء الأول للتلميذ مع المعلّم والأقران، البذرة الأولى لامتداد جسور المحبّة والتناغم فيما بينهم، ولابدّ للمعلّم المتمرّس والمتمكّن من أن يستخدم أدواته المهارية في التعامل مع التلميذ في اليوم الأول في المدرسة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى الملاك التربوي إلى تحقيقها، ألا وهي تفاعل التلميذ، وتقبّله للمدرسة، واكتساب أصدقاء جُدد، وتلقّي العلوم والخبرات التربوية، وطالما يتبادر إلى الذهن مصطلح الانطباع الأول للإنسان بشأن الأشخاص والأشياء من حوله، فيتولّد الشعور، وتتكوّن صورة لديه عن كلّ ما يحدث من تغييرات في المكان والناس، وهذا ما يمرّ به المتعلّم عندما يُقبل على المدرسة، ومن هذا المنطلق ينبغي على المعلّم أن يعرّف ويقدّم نفسه إلى التلاميذ بطريقة مناسبة لغرس الثقة بينه وبين تلاميذه، والظهور بمظهر لائق محبّب للنفس، تعلوه الابتسامة وطيب الكلام في الترحيب والتعريف عن المدرسة وقاعاتها، وذكر الأنشطة المعتمدة فيها، وأهمّ الإنجازات التي حصلت عليها، مع الاهتمام بتهيئة الصفّ، ووضع أشكال الزينة في مدخله، مع وضع لافتات تشير إلى حُسن الاستقبال، وخَلق جوّ من الفرح والطمأنينة، وتقديم الحلوى للتلاميذ، وبعد ذلك يتمّ مشاركة المعلّم للتلاميذ لعبة جماعية لتلطيف الأجواء، وكسر حاجز القلق؛ للشعور بالأمان، وإعطاء النصائح والإرشادات المهمّة؛ لسير العملية التربوية التعليمية بنجاح وازدهار.

الغُدَّةُ الدَّرَقِيَّةُ

غدّة صغيرة لها شكل الفراشة

فاطمه حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

تُعدّ عضوًا أساسيًا لإنتاج هرمونات الغدّة الدرقية. تقع الغدّة الدرقية في الجزء الأمامي من الرقبة تحت تفّاحة آدم، وتعمل هذه الغدّة على إنتاج بعض الهرمونات كهرمون الـ(**ثيروكسين**)، وهرمون (**ثلاثي اليودوثيرونين**)، والتي لها دور مهمّ في وظائف أجهزة الجسم المختلفة، ومن أبرز وظائف هرمونات الغدّة الدرقية تنظيم عملية التمثيل الغذائي، ومعدّل حرق السعرات الحرارية في الجسم، مثلما تعمل على تنظيم ضربات القلب، والتحكّم بدرجة حرارة الجسم، وغيرها من الوظائف المهمّة.

هناك العديد من المشكلات التي تصيب الغدّة الدرقية، وتخلّ بوظائفها، منها:

أولًا:

فرط أو زيادة نشاط الغدّة الدرقية: المقصود به حالة تفرز فيها الغدّة الدرقية كمّية كبيرة من هرمون الـ(ثيروكسين)، ومن أسباب هذه الحالة داء (غريفز) الذي يُعدّ من أشهر أسباب الإصابة بالمرض، كذلك ظهور زوائد أو عُقد في الغدّة الدرقية، والتهاب الغدّة الدرقية، وزيادة عنصر الـ(يـود) عن طريق تناول الأغذية أو الأدوية التي تحتوي عليه.

العلاج:

١. الأدوية: تحدّ بعض الأدوية الغدّة الدرقية من إنتاج كمّيات مفرطة من الهرمونات.

٢. العلاج باليود المشعّ: يعمل هذا العلاج على تدمير بعض خلايا الغدّة الدرقية لتتوقّف عن فرط إنتاج الهرمونات.

٣. الجراحة: فيها يتمّ استئصال الغدّة الدرقية أو جزء منها، وعند استئصالها بشكل كامل، فإنّ الشخص يحتاج إلى تناول أدوية منع كسل الغدّة الدرقية طوال حياته.

ثانيًا:

تضخّم الغدّة الدرقية: يُعدّ أزمة صحّية تؤدّي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض في حال عدم اكتشافها، كالإصابة بأمراض القلب، وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، وهشاشة العظام، والعقم، وقد تتطوّر إلى أورام سرطانية، ويشمل مرض تضخّم الغدّة الدرقية الأعراض الآتية:

صعوبة بالبلع، صعوبة التنفّس، عدم انتظام ضربات القلب، زيادة التوتّر، آلام في البلعوم، صعوبة بالنوم.

لعلاج:

يتمّ علاج تضخّم الغدّة الدرقية

إمّا عن طريق الأدوية، أو العلاج باليود المشعّ، أو الجراحة، حيث يعتمد العلاج على حجم الإصابة وعلى الأعراض والأسباب، فالتضخّم البسيط غير الملحوظ عادةً لا يسبّب المشاكل، ولا يحتاج إلى العلاج، بل يُكتفى معه بمراجعة الطبيب لمراقبة تطوّر الحالة لدى المُصاب.

لا تَمَسُّهُ الأيْدِي

ملصق صغير أو جملة متكوّنة من عدد قليل من الأحرف

تحتضن في طيّاتها كلّ مشاعر الطمأنينة والأمان لمَن يقرؤها، فيقول: هذا ما أبحث عنه.

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

(لا تمسّه الأيدي) جملة توحي للشخص أنّ المنتوج الذي يروم اقتناءه يمتلك أعلى معايير الجودة من ناحية النظافة والعناية في تصنيعه، وفي مختلف المراحل التي مرّ بها، وهو الهدف المنشود. فكلٌّ منّا يبحث عن الأفضل والأتقن صنعًا، ويكون الحرص أشدّ حين يتعلّق الأمر بالموادّ الغذائية، حيث إنّ أقلّ تلوّث قد يعرّض حياتنا إلى الخطر، فتتجوّل الأعين باحثةً عن الجملة المذكورة لنتّجه نحوها بطمأنينة تامّة.

هذا بالنسبة إلى الطعام الذي يُعدّ من الاحتياجات الإساسية للحياة، وفي الطرف الآخر هناك ما لا يقلّ عن الطعام أهمّيةً، ويُعدّ أيضًا من أساسيات العيش والوصول إلى الغاية السامية من رضا الله سبحانه وتعالى وطاعته، ألا وهو ذلك المستودع الهائل المساحة والدائم العطاء، أي العقل والتفكير، فكلّما حرصنا على انتقاء ما ينفذ إليه، تكون حياتنا متّسمة بالتوافق النفسي والاطمئنان، وكلّ ما تقدّمينه له من معلومات قيّمة من المصادر الموثوقة، وتغذّينه بعلوم أهل البيت ﷺ، سيقوم بتقديم المكافأة لكِ عن طريق الشعور بالراحة والسعادة، وتوفير الحلول المنطقية الصحيحة حين الطلب والحاجة، إضافة إلى الطاقة الكبيرة من الثقة بالنفس نتيجةً لغزارة المعلومات الرصينة.

لكن كيف نحقّق ذلك؟

في البداية يتمّ تحديد الهدف والغاية، ثم الانطلاق نحوه، ويتمّ ذلك عن طريق مجالسة أهل العلم والحكمة مثلما قال أمير البلغاء الإمام عليّ ﷺ: "**مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس**"[1]، فلا يدع المرء مجالًا لدخول الأفكار الغريبة أو المشبوهة إلى ذهنه، فضلًا عن قدرته في التمييز بين الأشياء مثلما ذكر الإمام ﷺ ذلك: "**الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع، فاستر خلل خُلقكَ بحلمكَ، وقاتلْ هواكَ بعقلكَ**"[2].

إذًا إنّ من أهمّ الأماكن التي يجب أن نضع عليها ملصق **(لا تمسّه الأيدي)** هو العقل وطريقة التفكير؛ لكي نحمي أفكارنا، ومعتقداتنا، وثوابت الأمة من أيّ فكر عابث يضمر الشرّ لمجتمعاتنا، فتكون محصّنةً ولا تمسّها الأيادي الملوّثة، فيصعب إزالة ما يعلق بها، فمثلما نختار غذاءنا، يجب أن نختار غذاء أفكارنا وعقولنا.

.....

(١)ميزان الحكمة: ج١، ص٤٠٢.

(٢)موسوعة أحاديث أهل البيت ﷺ: ج٩، ص١٦٩.

فَلْسَفَــــةُ النُّـــورِ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

ما زال فكري يستريحُ على الشفقْ ... شغف تعلّق في دلالات العلقْ
يجري بأفلاك المعاني يقتفي ... صُور البلاغة حيث أسكره الومقْ
وهناك حيث تضجّ فلسفة الهدى ... سالت مَجَازاتي كأوردة الودقْ
عشقًا أحلّق في فضاء محمّد ... والشِعر من أبهى تشعشعه استرقْ
خَلَدي يرى بالدار آمنةَ انزوت ... وضعت ففاحت أرض مكّة بالعبقْ
طفل أطلّ على البسيطة مشرقًا ... فَتَن الوجود ومن فضائله نطقْ
هو خير مَن دوّى الأنام بذكره ... وأجلّ مَن سعدت برؤيته الحدقْ
وهو الذي رفع العظيمُ مقامه ... منه الضياء بعرش خالقنا انبثقْ
وهو الذي بالنور جاء مشعشعًا ... فأزال عن وجه الحقيقة ما انغلقْ
وجرى وفاض الخير من بركاته ... والكون قبل قدومه فَقَد الألقْ
أهدى الشعوب سكينةً وسلامةً ... من بعد ما أوهى عقائدها القلقْ
بحر يفيض كرامةً ونداوةً ... فجر بليل التائهين قد انفلقْ
هو خير مَن جاء البرية منذرًا ... ومبشّرًا في كلّ دعوته صَدَقْ
هو مَن محا عُتَم الضلالة بالهدى ... هو مَن أعاد إلى حناجرنا الرمقْ
مَن كان للأكوان خير معلّم ... وعليه دين الله مذهبه اتّسقْ
ما تمّ فرض للصلاة بدونه ... ولذكره في الذكر أمرٌ متّفقْ
صلّوا عليه إذا تردّد ذكره ... تنجوا من الشرّ العظيم من الغرقْ

تَشكِيلُ الطِّينِ: عِلاجٌ وفَنٌّ

هاجر حسين الأسدي/ كربلاء المقدّسة

الفخّار يُعدّ من أقدم الفنون الإنسانية عبر التاريخ، وقد اشتهرت حضارة بلاد الرافدين بهذا الفنّ منذ آلاف السنين، فقد اكتشف علماء الآثار في العراق أدوات صغيرة من الطين، يعود عمرها إلى أكثر من (٢,٥٠٠) عام، ومن بين الحضارات التي تميّزت بهذا الفنّ عبر التاريخ نجد الحضارة الرومانية، والإغريقية، والمصرية.

أهمّية التشكيل بالطين:

أولًا: التعبير الفنّي: يُعدّ النحت وسيلةً للتعبير عن انطباعات الأشخاص وشخصياتهم، مثلما يساعد على التعرّف على تاريخ الشعوب والحضارات القديمة.

ثانيًا: التعليم الإبداعي: يساعد اللعب بالطين والنحت على تنمية مهارات الأطفال الإبداعية والحركية، إذ يعتمد على حركة اليدين والأصابع، وتشير الدراسات الطبّية إلى أنّ الألعاب التي تعتمد على حركة الأصابع، تزيد من طول أصابع الطفل، وتساعده على تعلّم الكتابة بسرعة عند دخوله المدرسة، إضافة إلى تعزيز قدرته على التخيّل وتوسعة مداركه الإبداعية.

ثالثًا: العلاج النفسي: في الوقت الحاضر يُعدّ استخدام الطين وسيلةً فعّالة في العلاج النفسي في البلدان المتقدّمة، حيث تُقام جلسات أو ورشات لتشكيل بالطين لامتصاص الطاقة السلبية، وتفريغ المشاعر بطريقة حركية، ويُعتقد أنّ التراب يمتصّ الشحنات السلبية من الجسم، ممّا يفسّر نصيحة الأطبّاء بالمشي حافيًا على التراب لتعزيز الصحّة النفسية والجسدية.

رابعًا: التعبير غير اللفظي: يتيح هذا الفنّ للأشخاص المصابين بالبكم، أو الذين تعرّضوا لصدمة فقدوا بسببها القدرة على الكلام، وكذلك أطفال التوحّد، فرصة التحدّث والتعبير عن مشاعرهم بطرق غير لفظية.

الحُوتُ الأزرَقُ

خاصّ رياض الزهراء (عليها السلام)

يُعدّ الحوت الأزرق أكبر حيوان على كوكب الأرض، حيث يضاهي لسانه وزن الفيل، وقلبه قد يزن طنًّا تقريبًا، ويدقّ مرّة واحدة كلّ (١٠) ثواني.

يصل وزن الحوت الأزرق إلى (١٧٣) طنًّا، وهو رقم هائل يفوق حجم كلّ الحيوانات سواء البرّية أو البحرية، ويبلغ طوله ما يقارب (٣٠) مترًا، وتتراوح أعمار الحيتان الزرقاء بين (٣٠-٨٠) عامًا، وتكون أنثى الحوت الأزرق أكبر حجمًا من الذكر.

على الرغم من اعتقاد أغلب الناس بأنّ الحوت الأزرق من الأسماك، إلّا أنّه من الحيوانات الثديّة البحرية، وينتمي إلى رتبة الحيتان البالينية.

يعيش في شمال المحيط الأطلسي، وشمال المحيط الهادئ، وفي المحيط المتجمّد الجنوبي.

الحيتان الزرقاء كانت وفيرة في كلّ محيطات الأرض، إلّا أنّه مع الصيد الجائر صارت على وشك الانقراض، لكنّ المجتمع الدولي سنّ القوانين لحمايتها في عام (١٩٦٦م).

يبلغ عدد الحيتان الزرقاء حاليًا (٥,٠٠٠ - ١٢,٠٠٠) حوت أزرق في جميع أنحاء العالم.

تَزيِينُ أطباقِ الطَّعامِ

خاصّ رياض الزهراء ﷺ

يساعد تزيين أطباق الطعام قبل تقديمها على المائدة في إضفاء أجواء مناسبة، ويتمّ ذلك بعدّة طرق:

١- التزيين بالأعشاب: كالريحان، والزعتر، والنعناع، وإكليل الجبل، بخاصّة أطباق الدجاج واللحوم، وتأكّدي من تحضيرها مباشرة قبل تقديم الطبق للحفاظ على نكهتها الطازجة، ورشّها مباشرة على ما يحتويه الطبق، أو بشكل متناثر على حوافّ الطبق، أو تشكيل خطّ دائري بها.

٢- التزيين بشرائح الليمون: يُفضّل استخدامه في تزيين الأسماك وأطباق الأرز، حيث يضيف طعمًا ونكهةً إلى الكثير من الأطباق، ويمكن أيضًا استخدامه لتزيين وجبات الطعام التي لا تحتاج إلى أن يُؤكل الليمون معها، ويمكن إضافة الليمون إلى الوجبات عن طريق تقطيعه إلى شرائح ووضعه على جانب الطبق.

٣- التزيين بشرائح البرتقال: يمكن تزيين معظم الأطباق به، سواء الأسماك أو الدجاج أو البطّ.

٤- التزيين بالخضراوات: يمكن تزيين مختلف الأطباق بها، بخاصّة أطباق السَلَطة، حيث يمكن تشكيل الطماطم والخيار على شكل ورود ووضعها فوق أطباق السَلَطة.

ورد عن رسول الله ﷺ: ميزان الحكمة: ج٣، ص ٢٥٢١.

"عليكم بتعلّم القرآن وكثرة تلاوته"

تدعو شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العبّاسية المقدّسة الراغبات في تعلّم القرآن الكريم إلى محفلها اليومي (في رحاب القرآن) المخصّص لتصحيح قراءة القرآن الكريم وتعليم أحكام التلاوة بشكل ميسّر

في المواعيد الآتية:

- الجلسة الأولى: الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
- الجلسة الثانية: الساعة ٦:٠٠ مساءً.
- الموقع: سرداب الإمام الحسين عليه السلام داخل العتبة العبّاسية المقدّسة.
- المدّة: يُقام المحفل كلّ يوم على مدار الأسبوع.